

فاس في ، 2019/12/02

إن الحفاظ على الأسرة متماسكة هو حفاظ على أمن المجتمع واستقراره، فالأسرة هي اللبنة الأساسية والنواة التي يتخلق منها المجتمع لذا استمرت على مر العصور، وأهمية الأسرة ودورها هو مما يجمع عليه الكل على اختلاف الثقافات، فهي العاصم والحافظ لتماسك النسيج المجتمعي، وهي الأمان لضمان استقرار وتماسك المجتمعات الانسانية، فالأسرة هي خط الدفاع الأول لحماية الأفراد والمجتمعات من كل ما يهدد استقرارهم وأمنهم.

هذا وإن الأسرة اليوم تتعرض لتحولات كبيرة في ظل الانفتاح الاقتصادي والقرية الكونية، وهذا يستوجب ضرورة المناقشة العلمية الواضحة للمشاكل المرتبطة بقضايا الأسرة، وهذا يتطلب من الباحثين صياغة استراتيجية للأسرة المغربية ورصد كافة التحديات التي تحيط باستقرار الأسرة وأمنها واستقرار الأبناء وتماسكهم .

هذا ويعتبر الفقه الإسلامي نظاما بديعا ومتجددا، يستطيع أن يواكب تغيرات العصر ومستجداته، مع الحفاظ على روحه وجوهره؛ ذلك أن أصوله ثابتة، في حين أن فروعه متغيرة بتغير الزمان والمكان والإنسان، والفقه الإسلامي أشبه ما يكون بالشجرة اليانعة، تتأقلم مع فصول السنة حيث دارت، لكنها مع ذلك ذات أصل ثابت في الأرض، وفرعها في السماء توتي أكلها كل حين بإذن ربها.

وإذا حاول الباحث والمستقري أن يجلي مظاهر الثابت والمتغير من الفقه الإسلامي في كتب التراث، فسيجد أن لكل واحد منهما فطنته، فما هو ثابت من الفقه الإسلامي مجموع في مدونات خاصة يصطلح على تسميتها كتب " الفقه النظري "، أما المتغير منه فهو مجموع من مظان أخرى تسمى كتب " الفقه التطبيقي" أو كتب النوازل أو الأحكام أو غيرها من الأسماء.

كما أن فقه النوازل يستطيع أن يقدم حلولا عملية لكثير من الاشكالات التي تعترض الانسان اليوم في حياته، ذلك أن تلك الثروة الهائلة من الأحكام يمكن أن تغطي مساحة شاسعة في التطورات المعاصرة، وتستطيع أن تقدم اجابات فقهية لكلياتها وجزئياتها.

ويمكن لهذا الفقه أن يقدم حلولا عملية للنوازل المعاصرة، من خلال اجتهاد فقهائها في ضبط القواعد التي وضعها السابقون واستندوا إليها في الافتاء، من أجل إعمالها في استنباط الحكم المناسب للوقائع في الحاضر.

وعليه فإن كانت النوازل تصور لنا ألوانا من حياة المستفتين ومعاملاتهم وقضاياهم وعاداتهم وظروف معيشتهم، فهذا هو مقصد الفقه ومرماه، وهذه الخصيصة التي تميزت بها كتب النوازل تجعلها قادرة على تقديم صورة واضحة من المجتمع المسلم في صيرورته، وعما يعانيه من مشكلات ومعضلات، وإبراز كيفية تعامل الفقه وتدخله في حلها، وهذا من شأنه أن يفيد الفقهاء والدارسين اليوم في إيجاد حلول مناسبة للنوازل المعاصرة.

كما نروم من خلال هذه الندوة أن نستبين قضايا المرأة وحضورها ووضعها في الحياة العامة، من خلال ما بثته النوازل الفقهية من مشكلات ثار بصددها جدل فقهي، ونقاش اجتماعي، حتى قال فيها الفقهاء كلمتهم، ويستنتج المتتبع مدى مراعاة فقهاء الإسلام لكيان المرأة وقضاياها في البادية ، ومدى حرصهم على صيانة حقوقها، واعتبارهم إياها مساوية لأخيها الرجل قي التمتع بالحقوق وتحمل الواجبات، وذلك بدراسة نماذج متنوعة وقضايا من النوازل المتعلقة بالمرأة لدى فقهاء المغرب وذلك بالوقوف على أهداف الندوة واتباع محاورها.

أهداف الندوة:  
تهدف هذه الندوة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

إماطة الحجب عن كثير من النوازل الأسرية، بقصد الاستفادة منها للإجابة عن بعض القضايا التي تعرفها الأسرة بالبادية المعاصرة.

جمع النوازل الفقهية المتعلقة بالأسرة بالمغرب، ولملمة شواردها، وتنظيم مساحتها، ودراستها دراسة فقهية واجتماعية وأكاديمية، رجاء أن تكون بعد تمامها مرجعا لكل من رام متابعة موضوع الندوة إن شاء الله تعالى.

بيان الأصول التي اعتمدها الفقهاء في الجواب عن النوازل التي عرضت عليهم، والكشف عن طريق الترجيح والتقعيد، وذكر آليات التنزيل والتطبيق عند الفقهاء النوازليين.

إبراز خصائص فقه نوازل الأسرة، ومناهج الفقهاء في الافتاء ومصادرهم في ذلك.

تبيين أهمية كتب النوازل الأسرية، وفائدتها العلمية في الدراسات الفقهية والاجتماعية.

تتبع تطور الفتوى في عدد من القضايا الأسرية عند مالكية الغرب الإسلامي.

بيان ملامح الأسرة المغربية بالبادية، وبيان سماتها العامة والخاصة، ومن ثم وضع لبنة في مشروع إنشاء موسوعة فقهية تستوعب قضايا الأسرة، وتبرز خصوصياتها.

* محاور الندوة:
* المحور الأول:
  + قضايا الزواج ومقدماته بالبادية من خلال كتب النوازل
  + المحور الثاني:
  + انحلال ميثاق الزوجية بالبادية وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية من خلال نوازل الفقهاء
  + المحور الثالث:
  + أحكام الأهلية والنيابة الشرعية في المصنفات النوازلية
  + المحور الرابع:
  + نوادر الوصايا والمواريث في البادية من خلال كتب النوازل الفقهية

مكان عقد الندوة :   
ستقام الندوة بحول الله في مقر المجلس العلمي المحلي لإقليم مولاي يعقوب.

شروط عامة للبحوث المقدمة في الندوة :

* أن يكون البحث في أحد محاور الندوة المقترحة.
* أن تتوافر في البحث شروط البحث العلمي ومعاييره.
* أن يتميز البحث بالأصالة والجدة.
* ألا يكون البحث قد سبق نشره، أو قدم في مؤتمرات أو فعاليات سابقة.
* أن تكتب حواشي (هوامش) كل صفحة أسفلها بأرقام متسلسلة.
* ألا يتجاوز البحث عشرين صفحة حجم (A4) بما في ذلك الملاحق والمراجع.
* أن توضع الملاحق والمراجع والفهارس في آخر البحث.
* أن تكون الهوامش والتعليقات في الصفحة نفسها وليست في آخر البحث.

مواعيد مهمة:

* موعد انعقاد الندوة: (08 و09 /04 /2020 م).
* آخر موعد لاستقبال طلبات المشاركة 02/ 01 / 2020م
  + آخر موعد لاستلام الأبحاث في صورتها النهائية ) 2020/03/15 م).

عناوين المراسلة للندوة:   
 البريد الإلكتروني :  med.ramh@gmail.com